

الهواتف

ثم يفهم بفهمه فلما كان من غد جاءني رجل فقال احفر لي ههنا قبرا بين القبرين الذين سمعت منهما الكلام فقلت اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله فقال نعم فأخبرته بما سمعت فقال نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها ولا جرم لأكفرن عن يميني ولأصلين عليها ولأترحمين عليها قال ثم مر بي بعد ذلك على عكاز ومعه إداوة فقال إني أريد الحفر لمكان عيني تلك .

56 - حدثني محمد بن المثنى العنزي قال وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي ثنا الثمالي أن رجلا خرج يتنزه فإذا هو بصوت من قبر ينادي ... هذا أبونا قد أتانا زائرا ... أحب به زورا إلينا باكرا ... وخير ميت ضمن المقابرا ... جد إلينا عتبة سائرا ... قد وحد الله زمانا صابرا ... عوض من توحيده أساورا ... في جنة الفردوس نزلا فاخرا ... قال فقلت لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت وعن الميت فجاءه بجنائز رجل فسألتهم عنه فقيل هذا رجل من الأنصار من بني سلمة وهذا ابنه عتبة وهذه ابنته عبدة فدفنوه بينهما ثم انصرفوا .

57 - وحدثني محمد بن المثنى قال ومن كتاب جدي ثنا الكلبي أن رجلا مات بالمدينة فوله أبوه ولها شديدا وإن أباه أري في منامه أن أت قبر ابنك فودعه فخرج يمشي حتى أتى قبره وهو رجل يقول الشعر فألقي على لسانه أن قال ... يا صاحب القبر الذي قد استوى ... هجت لي حزنا على طول البلى ... حزنا طويلا يأتي ما انقضى ... مر غصص الموت وغم قد برى ... وضغطة القبر التي فيها الأذى